

اللّهوف في قتلى الطفوف

[65] فلا تبتل بطريقنا ، فقال: يا بن رسول الله أنا في الرخاء الحسن قصاعكم وفي الشدة أخذلكم والله إن ريحى لنتن وإن حسبى للئيم ولوني لأسود فتنفس على بالجنة فتطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض وجهى، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل. قال الراوى: ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى فقال الحسين عليه السلام يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن الحق بأصحابك وكرهت أن أتخلف فأراك وحيدا بين أهلك قتيلا. فقال له الحسين عليه السلام تقدم فإننا لا حقون بك عن ساعة. فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. قال الراوى: وجاء حنظلة بن أسعد الشامي فوقف بين يدى الحسين يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره وأخذ ينادى يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم يا قولاً لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعداب وقد خاب من إفتري ثم إلتفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: أفلا نروح إلى ربنا ونلحق بإخواننا بلى رح إلى ما هو خير لك من
